ثم جاء وهو يقول من انا وما قطري في الورد بحب الساداة بعقلها وكرمها يا
مولاي يا ذا الفضل والنعماء وخصني برحمة واعف عني واغفر لي ذنوبي كلها وهب
وجهه اذا وقفنا دليلا بين يدي غدا فقلت له يا اخي بالذي ترجو لقاءه وتبسط
وتقضي به من نشد ثنا الا ما كلمتني فقال اليك عني يا هذا فقد شغلتني فقلت
له سالتك بالعظيم الا ما جبتني فقال لي عليك بكلام من ينفعك ودع عنك
كلام من لا ينفعك فانا مقيم في هذا الموضع منذ شاء الله تعالى اجاهد نفسي
واجاهد ابليس وجاهدني فلم يجد علي عونا يخرجني عما انا عليه الا انت
فاليك عني اغويك يا مخدوع فقد عطلت علي لساني ومالت اليك بجهتها شعب
من قلبي فاليك عني اعوذ بالله من شرك واجاره ان يعيذني من غضبه ومن سخطه ثم
وتفضل علي برحمته قال فقلت هذا ولي الله اخاف ان اشغله فان
شغلته فعاقب في موضعي هذا فانصرفت عنه وتركته على حاله وذكر في الخبر عن
ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه انه قال اتيت بعض البلاد فنزلت في مسجد
رايت فيه فلما صليت العتمة وخرج الناس من المسجد جاء في امام المسجد
وقال قم يا هذا الرجل واخرج من المسجد حتى اغلق الباب قال فقلت له انا رجل
غريب وليس لي موضع ابيت فيه وانا اريد ان ابيت هذه الليلة هنا فقال ان الغرباء
يسرقون القناديل والحصر من المسجد فلا تبيت فيه فجال الشيخ فقلت
له انا معلي يا هذا انا ابراهيم بن ادهم فقال لي قد اكثرت علي الكلام واخذ برجلي
وجرني على جنبي وعلى وجهي حتى اخرجني من المسجد واغلق باب المسجد وانصرف عني
ومضى وتركني قال فنهضت فرايت ضوء نار على بعد مني فاتيته فوجدت رجلا يوقد نارا

نارا في بيت حمام لعله بيت عمرو قد خلت عليه فوجدت الرجل جالسا وقطعة
خبز فسلمت عليه فلم يرد علي السلام واشار الي ان اجلس فجلست وانبئه رجلا هامقا
وجلا مرتقبا تارة ينظر بين يديه وتارة عن شماله وقد خلته الرعب والخوف
مما رايته منه فلما فرغ من وقيد النار التفت الي وقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته فقلت له عجبا لم ترد علي السلام حين سلمت عليك فقال لي يا اخي
اني رجل استاجرت نفسي من قوم على وقيد هذه النار لعمل الزجاج فخشيت ان سلمت
عليك واشتغلت معك فيفسد العمل الذي انا فيه فاكون ماثوما ومسؤولا عنه
يوم القيامة فلما فرغنا من عملي وملكت نفسي رددت عليك السلام قال فقلت له
لم كنت تنظر تارة عن يمينك وتارة عن شمالك قال الخوف من بين يدي وقال بالله فقلت له وما الخوف
ما الذي تخاف فقال لي من ملك الموت فاني لا ادري ملت بي يمينه ام الى جانب
يدي فقلت له كم تعمل كل يوم ها هنا قال بدرهم ودانق فقلت له ما تفعل به
فقال انفق منه بدانق وانفق الدرهم على اولاد اخ فقلت له اخوك من ابيك
وامك فقال لي لا ولكن اخ لي في الله توفي وترك اولادا صغارا وزوجة فانا
اقوم بنفقتهم فقلت هل سالت الله حاجة قط قال نعم سالته عشرين سنة
حاجة انتظرها فلما قضيت بعد فقلت له وما حاجتك التي سالت قال بلغني
ان فيمن رحل بهذه البلاد ابراهيم بن ادهم وانه من الزهاد في الدنيا فتمنيت على الله
رؤيته ولقاءه قبل ان اموت فقلت له ابشر يا اخي فان الله قد قضى حاجتك وساق
اليك انا ابراهيم بن ادهم مجرورا على جنبي ووجهي فوثب فعانقني ثم صرخ وهو يقول الهي
قد قضيت حاجتي فاقبضني اليك رحمة قال فسقط ميتا رحمة الله عليه وذكر عن ابن